

## قرى الضيف

ومن قصيدة في فخر الدولة .

( خلقت يقظان مروح العنان ... موقر الجأش جموح الجنان ) .

( لا أظلم الدهر فقد سرنى ... وعشت من أحداثه في أمان ) .

( فإن تكن أيام دهري خلت ... فشأن أيامي البواقى وشانى ) .

( لقد تفيأت ظلال الصبا ... وصم عن طاعتي العاذلان ) .

( واستوقفت طرفي في خصور الدمى ... وانتهيت عقلي حضور الدنان ) .

( أفتق جلد الليل عن ضوئها ... والصبح كالنار خلال الدخان ) .

( يسعى بها في سقطات الندى ... أغن معقود حواشي اللسان ) .

( مروع المقلة طاوي الحشى ... مؤنث الدل مريض البنان ) .

( مقرطق تنفر أذياله ... عن موجة يجذبها غصن بان ) .

( مزنر يقلق سرباله ... كأنما زر على خيزران ) .

( في يده شمطاء متقولة ... ترفل في ملحفتي أرجوان ) .

( إذا استدارت فرقا صرحت ... عن شرر وابتسمت عن جمان ) .

( إذا طغا لؤلؤه خلته ... طلا على أرض من الزعفران ) .

( تذكرني أنفاسها سحرة ... والليل والصبح طليقا رهان ) .

( نشوة أنفاس الأمير الذي ... أدرك ما شاء برغم الزمان ) - السريع - .

لم يحسن في تشبيهه طيب رائحة الشراب بنفس الممدوح وهو ملك معظم لأنه إنما يشبه بنفس

المعشوق وقد مر مثل هذا النقد في شعر المتنبي وكان ينبغي أن يقول .

( نسيم أفعال الأمير الذي ... أدرك ما شاء برغم الزمان ) .

رجع